

بحار الأنوار

[79] من السهم، وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة، والسهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في رأسه، فسقط المشرك ميتا. فأنزل الله " فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى " (1). وكان أبو غرة (2) الشاعر حضر مع قريش يوم بدر [و] يحرض قريشا بشعره على القتال، فاسر في السبعين الذين اسروا، فلما وقع الفداء على القوم قال أبو غرة (3): يا أبا القاسم تعلم أنني رجل فقير فامنن على بناتي، فقال: اطلقك (4) بغير فداء ألا تكثر علينا بعدها، قال: لا والله، فعاهده على أن لا يعود، فلما كان حرب احد دعت قريش إلى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال، فقال إني عاهدت محمدا أن لا اكثر عليه بعد ما من علي، قالوا: ليس هذا من ذلك، إن محمدا لا يسلم منا في هذه الدفعة، فغلبوه على رأيهم (5)، فلم يؤسر يوم احد من قريش غيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم تعاهدني؟ قال: إنهم (6) غلبوني على رأيي فامنن على بناتي، قال: " لا، تمشي بمكة وتحرك كتفيك وتقول: سخرت من محمد مرتين " [فقال رسول الله صلى الله عليه وآله]: " المؤمن لا يلسع من حجر مرتين " يا علي اضرب عنقه (7). بيان: راغ: مال وحاد. 17 - شا: ثم تلت بدرا غزاة احد، وكانت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله بيد أمير المؤمنين (1) الانفال: 17. (2 و 3) هكذا في النسخ، والصحيح: أبو غرة. وقد تقدم. (4) ان اطلقك خ ل. (5) فخرج يسير في تهامة ويدعو بني كنانة ويقول: إيها بنى عبد مناة الرزام * انتم حماة وأبوكم حام لا تعدوني نصركم بعد العام لا تسلموني لا يحل اسلام قاله ابن هشام في السيرة. (6) انما غلبوني خ ل. (7) لم نجد الحديث في الخرائج، وقد ذكرنا سابقا أن الخرائج المطبوع كأنه مختصر من الخرائج.